مؤشر الديمقراطية الإسرائيلية

2015

تمار هيرمان

إيلا هيلر | حنان كوهين | دانا بوبليل

نتائج رئيسية

المعهد الإسرائيلي للديمقراطية

2015

وأهمّ شيء هذا العام؟

في جوهر استطلاع مؤشر الديمقراطية الإسرائيلية 2015 تقع هذه السنة أداء مؤسسات الدولة والحكم دورها, التضامن والتوترات في المجتمع الإسرائيلي ومكانة مواطني إسرائيل العرب, من الناحية الاجتماعية والمدنية. وتمّ تخصيص جزء من الاستطلاع لفحص مكانة عملية قتل رئيس الوزراء إسحاق رابين في الذاكرة الجماعية بعد مرور 20 سنة من اغتياله.

الدولة والحكم

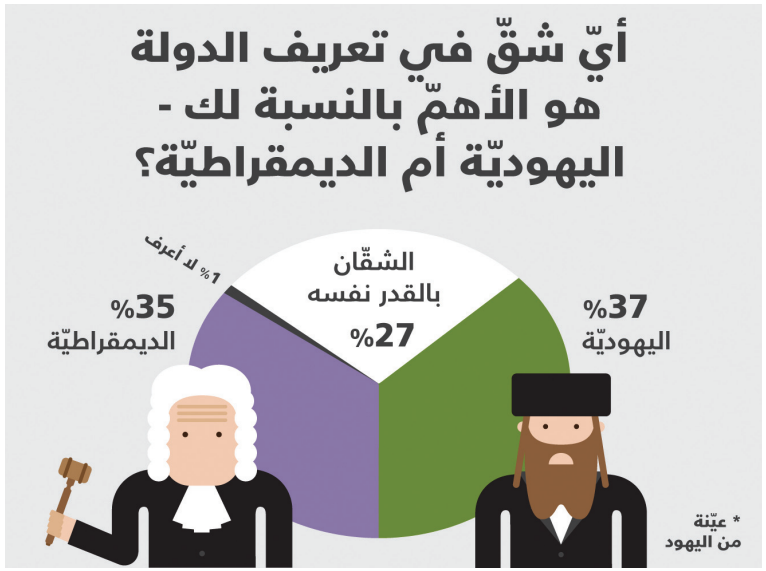

هناك تعادل لدى الإسرائيليّين اليهود في هذا العام بين من يعتبرون المركّب اليهوديّ في تعريف الدولة الأهمّ بالنسبة لهم، وبين من يعتبرون المركّب الديمقراطيّ الأهمّ بالنسبة لهم. حتّى قبل سنوات قليلة إعتقدت الأغلبيّة أنّ المركّبين هامّين بالدرجة نفسها, أي أنّها فضّلت التعريف الذي يدمج بين اليهوديّة والديمقراطيّة. كما كان في الماضي، في هذا العام أيضًا، تفضيل المركّب اليهوديّ أقوى لدى المتديّنين، الحريديم، اليمينيّين والشباب، في حين أنّ تفضيل المركّب الديمقراطيّ، ميّز بقدر أكبر اليساريّين، العلمانيّين وكبار السنّ.

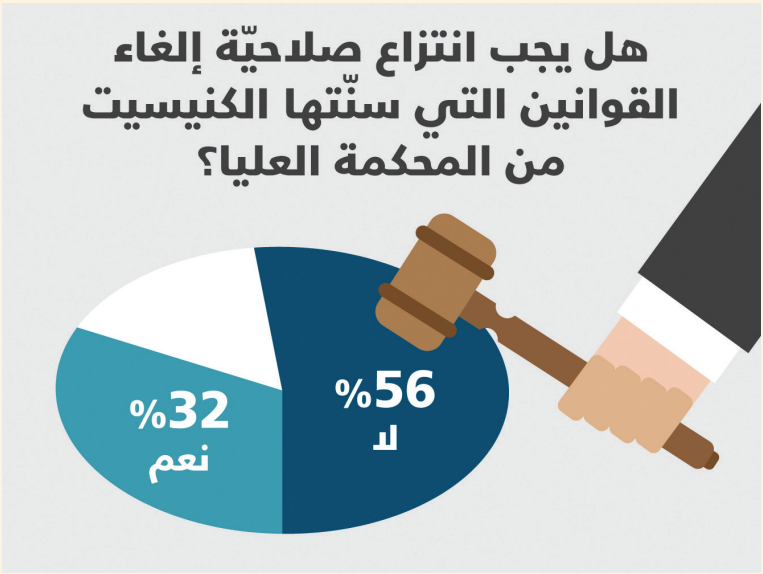

يعبّر حوالي ثلثي الجمهور عن ثقتهم الكبيرة بالمحكمة العليا، ثقة تفوق ثقتهم بالشرطة، الحكومة، الكنيسيت أو الأحزاب. الثقة بالمحكمة العليا في صفوف اليسار، أكبر منها في صفوف اليمين. هذه الثقة متدنّية بشكل خاصّ في أوساط الحريديم والمتديّنين. لذلك من غير المفاجئ أنّ معظم الجمهور يعارض الوضع القائم الذي تستطيع فيه المحكمة العليا إلغاء قوانين سنّتها الكنيسيت. المعارضة لهذا الأمر شديدة في أوساط العرب، ومتدنّية في أوساط اليهود الذين يعرّفون أنفسهم كيمينيّين و/ أو متديّنين.

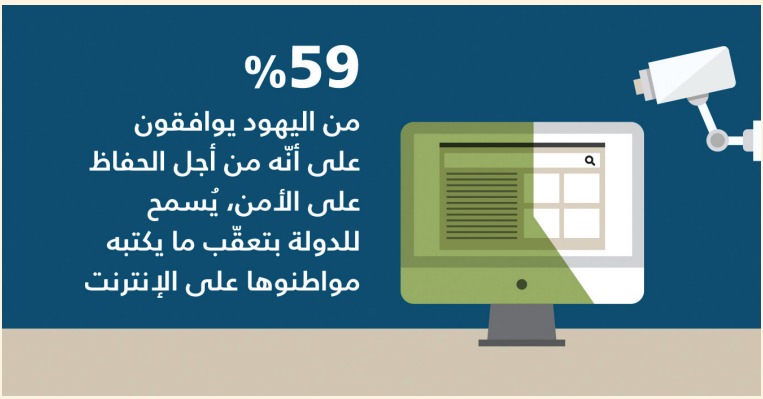

من ناحية، معظم الجمهور الإسرائيليّ يؤيّد حرّيّة التعبير، وبشكل خاصّ– حقّ جميع المواطنين في تعبير عن نقد كهذا. في المقابل، في اللحظات التي توضع فيها اعتبارات الأمن مقابل حرّيّة التعبير، تنقلب الأمور رأسًا على عقب: معظم الإسرائيليّين اليهود يعتقدون أنّه يجب السماح للدولة بتعقّب الأمور التي يكتبها وينشرها مواطنوها على الإنترنت. في المقابل، يعارض معظم العرب ذلك.

أي مجتمع نحن؟

في الجمهورين اليهوديّ والعربيّ على حدّ سواء، تمّ تدريج التوتّر بين اليهود والعرب في الدولة على أنّه أشدّ توتّر. في التصنيف المنفصل لشدّة التوتّرات المختلفة في المجتمع الإسرائيليّ، نجد أنّ النسبة الأعلى من بين مجمل الجمهور يصفون التوتّر بين اليهود والعرب على أنّه شديد (67٪)، يليه التوتّر بين اليمين واليسار (60٪). مقارنة بالعام الماضي، طرأ في هذا العام ارتفاع حادّ على تقييم هذين التوتّرين على أنّهما شديدان. تقييم التوتّرات بين الأغنياء والفقراء (51٪)، بين المتديّنين والعلمانيّين (47٪) وبين اليهود الشرقيّين والغربيّين (24٪)، انخفض هذا العام، مقارنة بالعام الماضي.

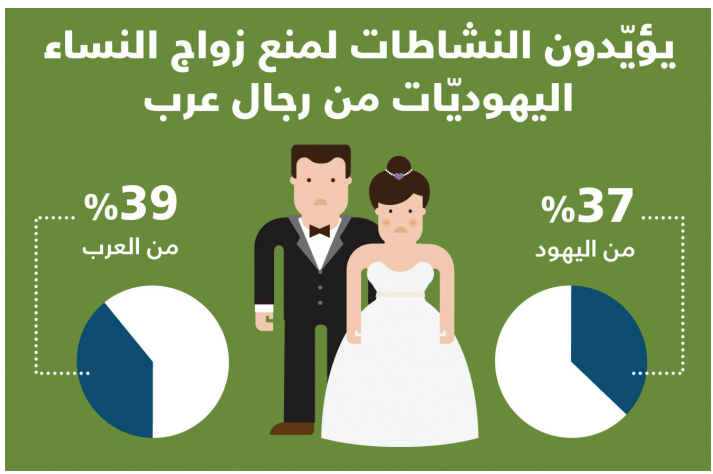

إنّ فكرة الزواج المختلط بين اليهود والعرب، لاقت أقوى معارضة بين العرب واليهود أيضًا، أكثر من أيّ جانب من جوانب التي فحصناها في العلاقات بين العرب واليهود. نسبة كبيرة في الوسطين، العربيّ واليهوديّ، تعارضت زواج نساء يهوديّات من رجال عرب، لدرجة أنّه لدى الجمهوريْنِ، هناك من يؤيّد نشاطات منظّمات مثل "لهافاه"، التي تستخدم أساليب القوّة، غير القانونيّة أحيانًا، لمنع مثل هذا الزواج.

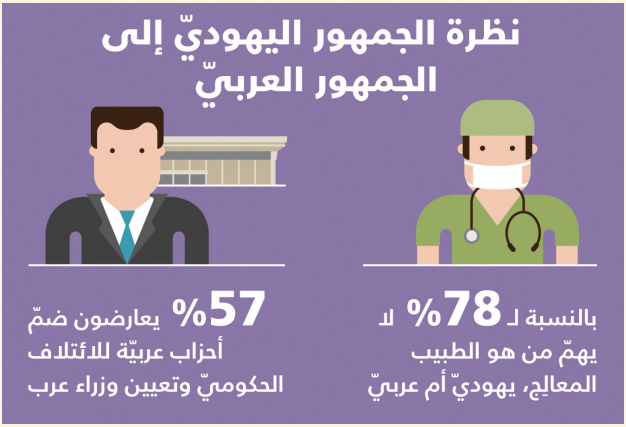

مواقف الجمهور الإسرائيليّ اليهوديّ تجاه الأقلّيّة العربيّة مركّبة ومعقّدة. فمن ناحية، هناك استعداد كبير لدى اليهود للاعتراف بالتمييز ضدّ العرب (54٪ يعترفون بذلك)، ودعم تخصيص الميزانيّات للبلدات العربيّة (54٪ يعارضون التمييز في الميزانيّات لصالح البلدات اليهوديّة). على الصعيد المهنيّ، يتّضح أنّ الأغلبيّة لا تعارض تلقّي علاج من طبيب عربيّ، أو أن يدرّس معلّمون عرب في المدارس اليهوديّة. في الوقت نفسه، هناك استعداد قليل لإشراك المواطنين العرب في اتّخاذ قرارات مصيريّة للدولة– سواء كان ذلك في مواضيع ذات صلة بالسلام والأمن، أو في مواضيع الاقتصاد والمجتمع. هناك أيضًا معارضة واسعة لإشراكهم في الائتلاف الحكوميّ وتعيين وزراء عرب. تتبع هذه المعارضات، على ما يبدو، من التقدير السائد لدى الجمهور اليهوديّ، وهو أنّه لا يُعقل أن يكون إخلاص للهويّة الفلسطينيّة وللجنسيّة الإسرائيليّة في آن واحد، وكذلك من الرأي السائد لدى الجمهور، وهو أنّ المواطنين العرب في إسرائيل يشكّلون تهديدًا أمنيًّا.

في كلّ وسط هناك "آخرون" غير مرغوب فيهم: بالنسبة لليهود يعتبر جوار العمّال الأجانب والعرب الأكثر إزعاجًا، وبالنسبة للعرب، فإنّ جوار الحريديم والمثليّين هو الأكثر إزعاجًا. تشبه هذه النتائج إلى حدّ كبير، النتائج التي حصلنا عليها على مدار سنوات. لذلك، على ما يبدو، فإنّ هذه النتائج تعكس مواقف متأصّلة وعميقة.

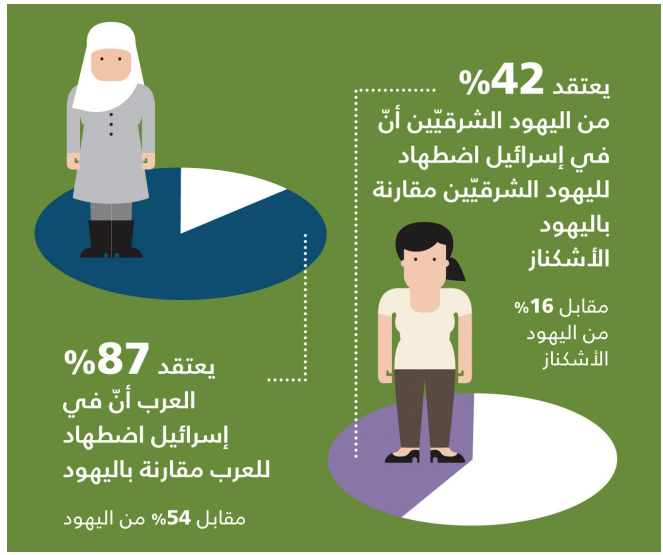

يسود في أوساط الجمهور الإسرائيليّ، اليهوديّ والعربيّ، إجماع واسع على أنّ العرب في إسرائيل مضطهدين مقارنة باليهود. هذا هو الاعتقاد السائد لدى العرب أكثر منه لدى اليهود. الاعتقاد نفسه يسود لدى اليهود اليساريّين، الأشكناز العلمانيّين، أكثر منه لدى اليمينيّين، الشرقيّين والمتديّنين. يسود اتّفاق بدرجة أقلّ بشأن وجود اضطهاد للشرقيّين مقارنة بالأشكناز. في إجابة عن سؤال حول هذا الموضوع، قال يهود أشكناز، يساريّين، علمانيّين، وحريديم، إنّه لا اضطهاد لليهود الشرقيّين في إسرائيل، أو أنّ هناك اضطهاد بقدر قليل، مقارنة بعرب، يهود شرقيّين ومحافظين، الذين وافقوا بنسب أعلى، على أنّ في إسرائيل هناك اضطهاد لليهود الشرقيّين.

ورغم ذلك....

إنّ الخوف من هروب جماعيّ إلى خارج البلاد لم يتأكّد في الاستطلاع، بل بالعكس: أغلبيّة كبيرة من المستطلعة آرائهم – يهودًا وعربًا – معنيّة بالبقاء في البلاد، ولا تريد الهجرة إلى دولة أخرى، حتّى لدول الغرب، وحتّى لو حصلت على جنسيّة في هذه الدولة. ومع ذلك، يُقدّر مستوى التضامن في المجتمع الإسرائيليّ كمتوسّط ودون المتوسّط، لدى العرب واليهود على حدّ سواء.

أجري الاستطلاع من قبل معهد البحوث المسحية ديألوج (عينة من السكان اليهود, بالعبراني والروسي) ومن قبل شركة تلدور (عينة من السكان العرب, بالعربي).

تم تجميع المعطيات في شهري ابريل–مايو (نيسان–أيّار) 2015.

المعهد الإسرائيلي للديمقراطية (جمعية مسجلة)
شارع بينسكر 4, اورشليم–القدس
هاتف 02-5300888

www.idi.org.il

بإمكانكم تنزيل كل منشورات المعهد, بصورة كاملة أو جزئية, مجّانا من موقع الانترنت